منظمة الصحة العالمية

المجلس التنفيذي
الدورة الرابعة والعشرون بعد المائة
البند ٩-١ من جدول الأعمال المؤقت

م ت١٢٤/٣٢
٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٨
EB124/32

# تقارير لجان الخبراء ومجموعات الدراسة[١]

## تنظيم منتجات التبغ

### تقرير الاجتماع الرابع لمجموعة الدراسة التابعة لمنظمة الصحة العالمية والمعنية بتنظيم منتجات التبغ[٢]

**ستانفورد، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٥-٢٧ تموز/ يوليو ٢٠٠٧**

### الحد من الضرر ومنتجات التبغ العديم الدخان: التوصيات التنظيمية والاحتياجات من البحوث

#### التوصيات الرئيسية

١- أوصت مجموعة الدراسة التابعة لمنظمة الصحة العالمية والمعنية بتنظيم منتجات التبغ بإجراء بحوث بهدف تحديد إمكانية استخدام التبغ العديم الدخان كعامل مساعد على الإقلاع عن التدخين وفي ماهية الظروف التي يمكن استخدامه في ظلها، وتحديد ما إذا كان تسويق هذا التبغ كوسيلة للحد من الضرر سيشجع على تعاطي التبغ الداخن أو التبغ العديم الدخان.

#### أهمية الموضوع بالنسبة لسياسات الصحة العمومية

٢- إن البيّنات الدالة على أن استخدام التبغ العديم الدخان يؤدي إلى الإقلاع عن تدخين السجائر غير حاسمة، برغم أن بيانات المسوحات المستقاة من السويد تشير إلى أن تعاطي هذا التبغ قد أدى بالفعل إلى إقلاع المدخنين عن التدخين. أما البيّنات الدالة على أن اللجوء إلى استخدام التبغ العديم الدخان يفضي إلى ارتفاع معدل انتشار تعاطي منتجات التبغ القابلة للاحتراق، فهي بيّنات متضاربة. ونظراً للاختلاف الكبير في تكوين منتجات التبغ العديم الدخان ودرجة سميتها وأنماط تعاطيها باختلاف المنطقة الجغرافية، فإن من غير المناسب النظر إلى هذه المنتجات على أنها منتج واحد.

---

١ وفقاً للائحة أفرقة ولجان الخبراء الاستشاريين، تقدم المديرة العامة إلى المجلس التنفيذي تقريراً عن اجتماعات لجان الخبراء يتضمن ملاحظات بشأن نتائج تقارير لجان الخبراء وتوصياتها فيما يتصل بإجراءات المتابعة التي يتعين اتخاذها. وفيما يتعلق بلجان الدراسة، تتولى المديرة العامة وفقاً للائحة مجموعات الدراسات والمجموعات العلمية والمؤسسات المتعاونة وغيرها من آليات التعاون، تطبيق المبادئ والقواعد المطبقة على لجان الخبراء، حيثما انطبق ذلك وكلما كان ممكناً من الناحية العملية.

٢ سلسلة التقارير التقنية لمنظمة الصحة العالمية العدد ٩٥١، قيد الطبع (بالإنكليزية).

٣- وينبغي إخضاع جميع منتجات التبغ العديم الدخان لرقابة تنظيمية شاملة من قِبَل إحدى الوكالات الحكومية المستقلة التي تعنى بالشؤون العلمية. ويجب أن تشمل الرقابة كشف صانعي المنتجات عن مكوناتها. ولأن المطالبات المتعلقة بالحد من التعرض يمكن أن تُفسر على أنها مطالبات بشأن الحد من الضرر، فإن المطالبات السابقة يجب أن تُشفّع ببيّنات تثبت الحد من المخاطر المترتبة على ذلك.

٤- وبالنظر لاتساع طائفة منتجات التبغ العديم الدخان من حيث التكوين وأنماط التعاطي وتاريخ التعاطي وسمات المتعاطي، فإن سياسات الصحة العمومية يجب أن تهتم بمختلف شرائح السكان. ويجب الاستمرار في اختبار وقياس محتويات منتجات التبغ العديم الدخان والانبعاثات الصادرة عنها من أجل تحديد الاختلافات الإقليمية. وينبغي التدقيق في الاهتمام بخصائص المنتجات ومخاطرها وأنماط تعاطيها بين السكان والاختلافات الاجتماعية والثقافية ورسائل التسويق، وذلك من أجل تقييم إمكانية بعض منتجات التبغ العديم الدخان على الحد من الضرر.

### الآثار بالنسبة إلى برامج المنظمة

٥- تعني المجموعة الواسعة من منتجات التبغ العديم الدخان وخصائصها أن على المنظمة أن تدعم البحوث الفردية والسكانية فيما يخص منتجات محددة. وثمة حاجة إلى تحسين المعارف بشأن آثار منتجات التبغ العديم الدخان وبشأن ماهية التعديلات التي يمكن إدخالها لتغيير هذه الآثار، وذلك لكي تتمكن الحكومات من تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ. وينبغي أن تواصل المنظمة إجراء البحوث المتعلقة بالمخاطر والأخطار الصحية التي يتعرض لها الأفراد والسكان من جراء تعاطي منتجات التبغ العديم الدخان.

## سجائر "مأمونة لا تسبب الحرائق": النهج المتبعة في الحد من الميل إلى إشعال الحرائق

### التوصيات الرئيسية

٦- أوصت مجموعة الدراسة التابعة للمنظمة والمعنية بتنظيم منتجات التبغ بأن تُنفذ في الدول الأعضاء معايير من قبيل تلك المطبقة في المعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية.

### أهمية الموضوع بالنسبة لسياسات الصحة العمومية

٧- من الضروري إجراء البحوث المتصلة بضمان فعالية لائحة الحد من الميل إلى إشعال الحرائق التي تسببها السجائر وعن آثار التغيرات الطارئة على تصميم السجائر لإرساء الأساس الذي يُستند إليه في وضع المزيد من السياسات. ومثلما هو الحال في البلدان التي تتبع بالفعل سياسات الحد من الميل إلى إشعال الحرائق، فإنه ينبغي أن تطالب البلدان الأخرى صانعي منتجات التبغ باختبار قوة عملية إشعال الحرائق الناجمة عن السجائر وتقديم التقارير عنها إلى السلطات المختصة وتغطية تكاليف البحث والتنفيذ.

٨- وثمة حاجة إلى رصد مدى فعالية تقنيات الحد من الميل إلى إشعال الحرائق والإبلاغ عن فعاليتها وأرشفة المعلومات المتصلة بها من أجل تقليل عدد الوفيات والإصابات وإتلاف الممتلكات بسبب الحرائق الناجمة عن تدخين السجائر. ومن شأن هذا الرصد أن يعزز ثقة الجمهور ويؤدي إلى وضع سياسات أكثر فعالية.

٩- وينبغي حظر المزاعم القائلة إن من شأن تعاطي المنتجات التي تنطوي على الحد من الميل إلى إشعال الحرائق أن تقلل المخاطر المترتبة عليها، لأنها يمكن أن تحمل المستهلك على أن يتصور أن تعاطيها يقلل المخاطر الصحية الناجمة عنها عموماً. وينبغي مواصلة برامج تثقيف الجمهور من أجل إعلام المستهلكين بأن منتجات التبغ قاتلة وبضرورة إقلاع المدخنين عن التدخين. كما ينبغي تضمين هذه البرامج حملات تثقيفية لتعليم الجمهور كيفية الوقاية من الحرائق.

### الآثار بالنسبة إلى برامج المنظمة

١٠- بالنظر لإتاحة تقنيات الحد من احتمال إشعال الحرائق الناجمة عن السجائر وإمكانية الاستفادة من هذه التقنيات، فإنه ينبغي للدول الأعضاء أن تطالب بأن تتسم السجائر المصنعة بميزات الحد من إمكانية إشعالها للحرائق استناداً إلى المعايير المطبقة في المعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا أو أي معيار آخر تثبت فعاليته. وينبغي أن تحتفظ البلدان والولايات القضائية داخل هذه البلدان بالحق في تغيير المعيار على أساس البيانات المستمدة من السكان عن مدى فعالية المعيار. ولابد من أن تطالب السياسات شركات صناعة التبغ أن تعهد بمهمة اختبار المنتجات إلى مختبرات مستقلة معتمدة وفقا للمعيار ١٧٠٢٥ الصادر عن المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس، والمعنون، *المتطلبات العامة لكفاءة مختبرات المعايرة والاختبار*. وينبغي أن تيسر المنظمة تنفيذ هذه السياسات وتدعم استحداث وسائل أكثر فعالية للحد من الضرر الناجم عن الحرائق التي تسببها السجائر.

## توصية بشأن التخفيض المطلوب لكمية المواد السمية في دخان السجائر: النيتروزامينات الخاصة بالتبغ وغيرها من المكونات المختارة

### التوصيات الرئيسية

١١- أوصت مجموعة الدراسة التابعة للمنظمة والمعنية بتنظيم منتجات التبغ باتباع استراتيجية تنظيمية جديدة ترسي المعايير المتعلقة بمستوى أداء منتجات التبغ، وتطالب بالكشف عن الانبعاثات الصادرة عنها، وتقضي بتخفيض مستوى موادها السمية المكونة في ظل ظروف قياسية، وذلك عن طريق حظر بيع العلامات التجارية التي لا تفي بالمستويات المحددة من هذه المعايير. ويماثل هذا النهج عملية تنظيم معظم المنتجات الاستهلاكية التي تُخفض فيها مستويات المواد السمية التي يحتويها المنتج إلى أدنى حد ممكن في إطار الاضطلاع بعمليات تصنيع جيدة. وثمة عنصر أساسي من عناصر هذه التوصية ألا وهو الحظر التنظيمي لإعلان هذه المقاييس على الجمهور على أنها ترتبط بمستوى تعرض الإنسان للدخان أو تعريضه للمخاطر، وأي تصنيف للمنتجات بحسب حصائلها من المواد السمية.

١٢- وتُقارن مستويات المواد السمية باستخدام الوحدات لكل مليغرام من النيكوتين الموجود في دخان السيجارة باعتبارها أساساً يُستند إليه في المقارنة، وذلك من أجل التركيز على درجة سمية السجائر في ظل ظروف قياسية وتلافي استخدامها كمقاييس لمستوى التعرض. وينبغي اختيار المواد السمية بالاستناد إلى عدة معايير، ومن أهمها بيّنات إثبات السمية.

١٣- ويتمثل الهدف الرئيسي للاستراتيجية التنظيمية المقترحة في الحد من مستويات المكونات السامة لدخان السجائر المسموح ببيعها في الأسواق والتي تخضع للقياس في ظل ظروف قياسية. أما هدف الاستراتيجية الثاني فهو منع الأسواق من بيع السجائر الحاوية على مستويات عالية من المواد السمية في الدخان تفوق تلك الموجودة في دخان العلامات التجارية المطروحة للبيع فيها فعلاً.

### أهمية الموضوع بالنسبة لسياسات الصحة العمومية

١٤- ينبغي أن تنظر الهيئات التنظيمية في اعتماد استراتيجية تنظيمية جديدة لتفادي استمرار الضرر الناجم عن الإعلان عن كميات القطران والنيكوتين وأول أكسيد الكربون في كل سيجارة، وأيضاً كوسيلة للحد من المواد السمية التي يُعرف أنها موجودة في دخان التبغ بطريقة مماثلة لتلك المستخدمة في تنظيم مستويات المواد السمية في المنتجات الاستهلاكية الأخرى. وينبغي تنفيذ الاستراتيجية المُوصى بها على مراحل تبدأ بفترة مطالبة شركات تصنيع السجائر بتقديم تقارير سنوية عن مستويات المواد السمية إلى السلطة التنظيمية. وينبغي أن يعقب ذلك نشر مستويات المواد السمية التي لا يمكن طرح العلامات التجارية التي تتجاوزها لبيعها في الأسواق. وأخيراً، يُضطلع بإنفاذ المستويات المحددة وتُحظر العلامات التجارية التي تنتهكها.

١٥- وينبغي لأي نهج تنظيمي يستند إلى حصائل منتج التبغ في ظل ظروف قياسية أن يحظر استخدام نتائج الاختبار، أو تصنيف العلامات التجارية بحسب مستويات الاختبار، أو البيانات التي تفيد بأن العلامة التجارية تستوفي المعايير التنظيمية الحكومية، كنتائج تُعتبر مؤشرات دالة على المخاطر المحدقة أو مستوى التعرض. وعلى السلطات التنظيمية أن تلتزم بضمان عدم استخدام نتائج الاختبار لتضليل الجمهور، كما حدث في السابق.

### الآثار بالنسبة إلى برامج المنظمة

١٦- نظراً للآثار الضائرة المترتبة على اتباع هذا النهج الذي يسمح بالإعلان عن قياسات الانبعاثات الصادرة عن كل سيجارة، ينبغي أن تشجع المنظمة على التعجيل بالاستعاضة عن النهج المتبع بالاستراتيجية التنظيمية المُوصى بها. ومن شأن المطالبة بتخفيض مستويات المواد السمية في كل مليغرام من النيكوتين الموجود في دخان السيجارة أن يجعل عملية تنظيم السجائر متسقة مع سائر النهج التنظيمية التي تطالب بتخفيض مستوى المواد السمية المعروفة في المنتجات التي يستخدمها البشر. وتسلم اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ في المادتين ٩ و١٠ بالحاجة إلى تنظيم منتجات التبغ.

## توصية بشأن نظم تدخين السجائر آلياً

### التوصيات الرئيسية

١٧- أوصت مجموعة الدراسة التابعة للمنظمة والمعنية بتنظيم منتجات التبغ في أعقاب تقييم العديد من نظم التدخين الآلي بأن تختار المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس النظام الكندي "المتشدد" في تحديد معيار خاص بنظم التدخين الآلي.

### أهمية الموضوع بالنسبة لسياسات الصحة العمومية

١٨- يؤدي استمرار إساءة استخدام "الحصائل المستمدة من كل سيجارة" والتي يولدها النظام الحالي للمنظمة الدولية لتوحيد المقاييس إلى إلحاق الضرر بالصحة العمومية ويسبب قصوراً في تحديد خصائص الدخان الذي تولده مختلف المنتجات. أما في النظام الكندي، فيُختبر تدخين السجائر في ظل ظروف أشد صرامة، مما يؤدي إلى تحديد خصائص دخان السجائر على نحو أفضل من أجل استخدامها في مجال الصحة العمومية. ويمكن استخدام الحصائل المستمدة من هذا النظام لوضع معايير أداء المنتجات على سبيل المثال.

١٩- ويفيد اختبار التدخين الآلي في تحديد خصائص الانبعاثات الصادرة عن السجائر لأغراض التصميم والتنظيم؛ غير أن هذا الاختبار ليس الهدف منه أن يكون بمثابة مقياس يصلح لتقدير مدى تعرض الإنسان للدخان أو تعريضه للمخاطر، وهو ليس كذلك. وينبغي توخي الحرص في ألا يسيء المستهلكون تفسير المقاييس على أنها اختلافات في مستوى التعرض أو التعريض للخطر.

**الآثار بالنسبة إلى برامج المنظمة**

٢٠- يعد التدقيق في تحديد خصائص منتجات التبغ والكشف عن ذلك للوكالات التنظيمية أمراً ضرورياً بالنسبة لمراقبة هذه المنتجات، مثلما هو مبين في المادتين ٩ و١٠ من الاتفاقية الإطارية. وتعتبر نظم تدخين السجائر آلياً التي تسمح بتحسين عملية تحديد خصائص الدخان الذي تولده مختلف المنتجات نظماً أساسية لتعزيز الصحة العمومية ويمكن أن تؤدي إلى تخفيض مستويات المواد السمية المعروفة في الانبعاثات الصادرة عن الدخان. ويجب أن تواصل المنظمة تأييدها لتوصية مجموعة الدراسة التابعة للمنظمة والمعنية بتنظيم منتجات التبغ والقاضية بتقييس نظام جديد لتدخين السجائر آلياً.

= = =